

التبيان في تفسير القرآن

(264) أقامت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير أن تضيف وتجارا (1) معنى تضيف تميل وحكى الفراء: صمنا عشرا من شهر رمضان ولو أضاف إلى الايام فقال عشرة أيام، لم يجر إلا التذكير، وإنما جاز في الاول لانه بمعنى عشر من رمضان وقع العمل في نهاره. اللغة: وقوله: " فاذا بلغن أجلهن " يقال: أجله تأجيلا: إذا أخره، والاجل نقيض العاجل، وتأجل تأجلا واستأجله استئجالا، وأجلوا ما لهم يأجلونه أجلا: إذا حبسوه في المرعى، لانهم أخروه فيه والاجل: غاية الوقت في محل الدين وغيره، لتأخره إلى ذلك الوقت وأجل الشئ يأجل وهو آجل نقيض العاجل. لتأخره عن وقت غيره، وفعلته من أجل كذا أي لعاقبة كذا وهي متأخرة عن وقت الفعل الذي دعت. إليه والاجل: القطيع من نفر الوحش، وجمعه آجال، وقد تأجل الصوار أي صار قطيعا لتأخر بعضه عن بعض، وآجل عليهم شرا آجلا أي خبأه، لانه أعقبهم شرا، وهو متأخر عن وقت فعله. والاجلة الآخرة، والعاجلة الدنيا. والمأجل شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البئر أياما، ثم يفجر في الزرع، وهو بالفارسية: (كرجه) وذلك لتأخر الماء فيه. وقوله: " وإِـ" بما تعملون خير " فالخير: العالم، لانه عالم بمخير الخير. والخبار: الارض السهلة فيها حجارة، وأحفار. وأخبرت بالشئ إخبارا، لانه تسهيل لطريق العلم به، واستخبره استخبارا، وتخبر تخبرا، وخبره تخبيرا، وأخبره إخبارا، وتخبر القوم: بينهم خبرة: إذا اشتروا شاة، فذبحوها، واقتسموا لحمها، والشاة: خبيرة. والمخبرة: المزايدة العظيمة. والخابرة: أن يزرع على النصف، أو الثلث، أو نحوه. والاكار: الخير. والمخابرة: المؤاكرة، وذلك لتسهيل الزراعة. وأصل الباب السهولة. _____ " 1 " اللسان ضيف. قائله النابغة الجعدي. في المطبوعة (تجأوا) بدل (تجارا) وهو تحريف.